دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي (رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية)

د/ سعيد بن سعيد بن ناصر حمدان

أستاذ علم الاجتماع المشارك

مدير مركز البحوث والدراسات الاجتماعية

جامعة الملك خالد – أبها – المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور بعض العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب الاجتماعي وذلك من خلال المنظور الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الكشف عن هذه العوامل.

وقد أظهرت النتائج التحليلية للدراسات السابقة أن توافر العامل الاقتصادي من أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في المشاركة التطوعية، كما أظهرت أن عامل التدين من أهم العوامل الثقافية المساهمة في تفعيل المشاركة التطوعية. واختتمت الدراسة بمجموعة التوصيات والدراسات المستقبلية المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

(المشاركة التطوعية – دور الشباب – العوامل الاجتماعية والثقافية)

The Role of Social and cultural factors in Self participation among Saudi Youth (Social vision and analytic study)

Abstract

This study aimed to know the role of social and cultural factors on self participation among Saudi youth from a social vision. Analytic and descriptive method was used to discover these factors:

The results from recent studies showed that the economic factor was one of the most social factors which play an important role in self participation, as well as the religious factor was one of the most cultural factors which play an important role in self participation. The study present at the end some recommendations and future studies.

Keywords: self participation- youth role- social and cultural factors.

أولاً: موضوع البحث وأهميته:

يعتبر العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء وتنمية المجتمع، ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، وهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند المجموعات البشرية.

ولقد أصبح العمل الاجتماعي التطوعي في المجتمعات العربية مؤهلًا في الوقت الحاضر أكثر منه في أي وقت مضي، لأنه الدعامة الأساسية للمشاركة الأهلية التي تتطلبها أي جهود تنموية توجه إلى الإنسان ومن أجل الإنسان، وخاصة أن هذا العمل لا يشكل في جوهرة ظاهرة جديدة طارئة على المجتمعات العربية التي عرفته في وقت مبكر وذلك من خلال أشكال وأنماط اجتماعية عديدة اقتضتها ظروف ومتطلبات الحياة اليومية البسيطة في الماضي، وفرضتها معاناة مواجهة قسوة البيئة الطبيعية آنذاك، فكان التكاتف والتكافل الاجتماعي الذي دعت إليه قيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ورسخته القيم العربية الأصيلة، والذي أصبح إطاراً اجتماعياً يتشكل من خلاله نسيج من الأعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية.

ومن جانب آخر فلقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياة المعاصرة الحديثة و ما تفرضه من تنظيم وتخطيط وأساليب عمل مبتكرة إلى تحول العمل الاجتماعي التطوعي من صيغته وأنماطه التقليدية السابقة إلى تنظيم حديث من خلال العديد من الجمعيات والهيئات والمؤسسات الاجتماعية الحديثة، كما أدى ذلك إلى تحول في وظائف ومهام ومجالات ذلك العمل حتى يتناسب ويستجيب لاحتياجات خدمة وتنمية المجتمع وظروفه المستجدة (النجار، ٢٠٠٠م).

ولقد حظيت الجمعيات والمؤسسات الخيرية بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها، وأصبح للعمل الخيري التطوعي مكانته في خطط التنمية من منطلق أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها بما يتوافر له من مناخ إيجابي يساعد على نمو الفرد ويمكنه من أداء ما يتطلع إليه من طموحات.

ويمثل الشباب حجر أساس لدفع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، لذا فإن معرفة مدى رغبة الشباب في المشاركة في الأعمال التطوعية والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تدفعهم للمشاركة، والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، والتي هي محور الدراسة الراهنة، أمر تزداد أهميته يوماً بعد يوم في وقتنا الحاضر، ويكتسب كل يوم أرضية جديدة على بساط البحث الاجتماعي والتنموي.

ولا تزال الجهود التطوعية في المملكة العربية السعودية والعالم العربي بشكل عام دون المستوى المطلوب، وتشير الأدبيات إلى أن مستوى العمل التطوعي ما يزال محدوداً ويغلب عليه تركيزه في المجالات الرعوية والاجتماعية وتقديم الخدمات للفقراء والمساكين، وتشير الأدبيات أيضاً إلى قلة مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة العربية السعودية (السلطان، ٢٠٠٩م).

ومن هنا فإن الإشكالية التي تسعى الدراسة إلى استجلائها تتمثل في توضيح أهم العوامل الاجتماعية والثقافية الدافعة إلى مشاركة الشباب السعودي في الأعمال التطوعية، والتعرف أيضاً على العوامل الاجتماعية والثقافية المعوقة للمشاركة التطوعية للشباب السعودي.

١- أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث الراهن في التعرف على ماهية المشاركة التطوعية، والدور الذي يقوم به الشباب من خلال المشاركة الاجتماعية والتطوعية من أجل تطوير وتنمية مجتمعهم.

ويرتبط بهذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على مفهوم العمل التطوعي.

٢- التعرف على الدور الذي تؤديه المشاركة التطوعية للشباب في التنمية الاجتماعية.

٣- التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة في المشاركة التطوعية للشباب السعودي.

٤- التعرف على العوامل الثقافية المؤثرة في المشاركة التطوعية للشباب السعودي.

٥- التعرف على المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشباب السعودي في العمل التطوعي.

٢- تساؤلات البحث:

ولتحقيق هذه الأهداف تم طرح التساؤلات التالية:

١- ما مفهوم العمل التطوعي؟

٢- ما دور المشاركة التطوعية للشباب في التنمية الاجتماعية؟

٣- ما العوامل الاجتماعية المؤثرة في المشاركة التطوعية للشباب السعودي؟

٤- ما العوامل الثقافية المؤثرة في المشاركة التطوعية للشباب السعودي؟

٥- ما المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشباب السعودي في العمل التطوعي.؟

٣- المنهج المتبع في البحث:

اعتمد البحث الراهن على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتيح إلى حد كبير إمكانية التعرف على طبيعة الظاهر المدروسة، والتعرف على أبعادها الحقيقية، كما أن هذا المنهج يساعد في التنبؤ بما

ستكون عليه الظاهرة في المستقبل ولا يتوقف هذا المنهج عند حد وصف الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره.

ثانياً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم المشاركة التطوعية:

تعرف المشاركة التطوعية بأنها " ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه بلا مقابل، وبدافع منه، مستهدفاً المشاركة في تحمل المسؤوليات في المجتمع ومؤسساته من أجل الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته. فهو جهد إنساني يقوم به (فرد – جماعة – مجتمع) لديهم خبرات ومهارات ورؤى، بشأن موضوع أو مشكلة خاصة بالمجتمع أو المؤسسة، ولا ينتظر من ورائه مقابل مادياً، فالعمل التطوعي يحقق لمن يقوم به إشباعاً نفسياً أو اجتماعياً، أو دينياً " (عبد اللطيف، ١٤٢١هـ).

ويرى الخطيب أن مفهوم التطوع يرتكز على الجهد والعمل الذي يقوم به فرد، أو جماعة، أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع، أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهدهم (الخطيب، ١٤٢١ هـ).

ويتصف التطوع بأنه عمل تلقائي، إلا أنه يجب أن يمارس بشكل منظم لتفعيل نتائجه. ويأتي مفهوم التطوع في اللغة العربية بمعنى الزيادة في العمل من غير إلزام، (جاء طائعاً غير مكره)، قال الله تعالى في محكم التنزيل " **فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ**....الآية " (سورة البقرة: الآية ١٨٤)، وهي

إشارة إلى فائدة التطوع النفسية الكبيرة للمتطوع حيث أن التطوع للعمل الخيري وسيلة لراحة النفس والشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس عند من يتطوع.

هذا ويجب أن يتصف التطوع بصفتين أساسيتين تجعلان تأثيره فاعلاً في عملية التغيير والإصلاح بالمجتمع هما:

أ- نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على المتطوع نتيجة لتأديته للعمل التطوعي.

ب- ارتباط قيمة العمل بغايته المعنوية والإنسانية، وأداء الدور الاجتماعي من قبل المطوع.

ويعرف التطوع أيضاً بأنه " المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة. (حسانين، ١٩٧٤ م).

والتطوع ركيزة أساسية للمشاركة فهو يعنى إسهام المواطن في تحمل مسئولياته الاجتماعية، وإبداء الرأي، والاشتراك في التنفيذ دون مقابل، وهو غالباً لا يتطلب إعداداً مسبقاً، ولكنه يقوم على المهارة والخبرة السابقة لدى الفرد، ولكن هذا لا يمنع من التدريب على الأعمال التي يشارك فيها المتطوع.

وفي إطار ما تقدم فإنه يمكن تحديد مفهوم التطوع إجرائياً وفقاً لأهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

أ- أن مساهمة الأفراد تكون طواعية في تقديم الأعمال الخيرية سواءً بالرأي، أو بالعمل، أو بالتمويل، أو بغير ذلك من الأشكال في إطار منظم، من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين بمجتمعهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة.

ب- أنه يمارس على مستوى فردي، أو على مستوى جماعي ومؤسسي.

ج- أنه يقوم على اعتبارات دينية، و أخلاقية، واجتماعية، وإنسانية.

د- أنه يقوم في الأصل على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي، مع نفي أي مردود مادي للمتطوع.

ه- أنه وسيلة لراحة النفس والشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس لدى المتطوع لارتباطه بغايات معنوية وإنسانية.

و- أنه نشاط يأتي بناءً على فهم احتياجات المجتمع وتحمل المسئوليات المجتمعية.

٢- مفهوم الشباب:

يختلف تحديد فترة الشباب باختلاف النظرة الموضوعية لمختلف العلوم التي تهتم بهذا الجانب، حيث يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف المقاييس والمعايير التي يتم الاعتماد عليها في تحديد هذه الفترة، حيث يرى البعض أن النمو الجنسي والفسيولوجي هو المحك الأول في هذا التصنيف. في حين يري بعضهم أن النمو النفسي هو أهم هذه المعايير، في الوقت الذي يركز فيه بعضهم الآخر على أهمية تغيرات الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وما يترتب عليها من تغيير الأدوار الاجتماعية، حيث يتوقف على هذه التغيير تحديد الفئة العمرية التي تسمى بمرحلة الشباب (حمدان وجاب الله، ١٤٢٧ هـ).

ولقد عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠١) الشباب بأنهم " الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥- ٢٤ سنة)، وهي الفترة التي تتصف بالمسئولية الاجتماعية والقانونية، ومنذ ذلك الحين فإن جميع الدوائر الإحصائية في الأمم المتحدة تستخدم تلك الفئة العمرية في جميع الإحصاءات العالمية المتعلقة بالشباب، وتتحدد فترة الشباب في ضوء المراحل الدراسية التي تقابل المرحلتين المتوسطة والثانوية، والمرحلة الجامعية (مصطفى والساعاتي، ١٤٢٧ هـ).

أما علماء الاجتماع فلهم تحديدهم العلمي والموضوعي الذي يؤكد أنه بالإضافة إلى التحديد العمري السابق فإن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يمثل مكانة اجتماعية، ويؤدى دوراً أو أدواراً في بنائه الاجتماعي، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال

مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي التي يراها مجتمعه (السيد، ٢٠٠٣ م).

ومن المتعارف عليه أن هناك ثلاثة اتجاهات في تحديد مفهوم الشباب وهي كالتالي:

الاتجاه الأول: يرى أن الشباب مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر، حيث نجد من يؤكد أن الشباب من هم دون سن العشرين، وهناك من يحدد هذه الشريحة بصورة أكثر دقة فيذهب إلى أنهم من يقعون بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين، وأحياناً يمتد الحد الأخير حتى الثلاثين من العمر (ليله، ٢٠٠٢م).

الاتجاه الثاني: يرى أن الشباب حاله نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط وترتبط بالقدرة على التعليم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية (سعد ١٩٨٩م).

الاتجاه الثالث: يركز هذا الاتجاه على اكتمال النمو العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان سواءً أكانت عضوية داخلية، أم خارجية.

ولا شك أن البحث عن مفهوم للشباب من خلال مقاييس سكانية محددة بفترات عمرية، أو مقاييس بيولوجية، تجعل من الشباب فترة توجد بين البلوغ ونهاية النمو، أو مقاييس تركز فقط على الخصائص النفسية التي يفرزها ما يدرج على تسميته بمرحلة المراهقة، أمر يتصف بالارتجالية وعدم الموضوعية، فهذه الاتجاهات الضيقه تنزع من الشباب أبعاده الاجتماعية، وتغفل الفروق في الأصول الاجتماعية.

ومن ثم فإننا في هذه الدراسة نتفق مع أنصار الاتجاه الاجتماعي في تحديدهم لمفهوم الشباب، حيث يحدد أنصار هذا الاتجاه شريحة الشباب استناداً على المجتمع كإطار مرجعي، ويؤكدون أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يشغل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً إضافية، وتنتهي هذه المرحلة حينما يستقر الشخص في شغل مكانته ويؤدي الأدوار التي أهل لها، وهو ما يعني أنه أصبح جزء من النظام المستقر والثابت في الإطار الاجتماعي (ليله، ٢٠٠٢ م).

ثالثاً: الدراسات السابقة:

١- دراسة محمد المحاميد (٢٠٠١) بعنوان: دوافع السلوك التطوعي الخيري وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وشملت الدراسة عينة من النساء، واستهدفت تحديد دوافع السلوك التطوعي المنظم، وكيفية تفعيل الجهود التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ومنها ما يلي:

أ- أن أكثر دوافع التطوع للنساء ترتبط بغايات إشباع حاجاتهن الدينية والنفسية والاجتماعية والرغبة في كسب رضا الله عز وجل.

ب- قضاء أوقات فراغهن بالأعمال المفيدة لهن ولمجتمعهن.

كما أوضحت الدراسة أن دوافع التطوع تتأثر بشكل كبير بالجوانب التالية:

أ- الحالة الاقتصادية: فقد كانت النساء الفقيرات أقل تطوعاً من النساء الغير فقيرات.

ب- الاستقرار الاجتماعي: فقد كان له تأثير إيجابي في تفعيل العمل التطوعي للمرأة، حيث تبين أن النساء المتزوجات أكثر إقبالاً على العمل التطوعي من النساء العازبات والمطلقات والأرامل.

ج- حاجة الجمعيات الخيرية لدور المرأة حيث يمكنها القيام بالعديد من الجهود مما يزيد من فاعلية هذه الجمعيات للقيام بدورها في خدمة المجتمع (المحاميد، ٢٠٠١م).

٢- دراسة طلعت لطفي (٢٠٠٤ م) عن معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي دراسة ميدانية تهدف إلى التعرف على الوظائف التي تؤديها الجمعيات

التطوعية بالنسبة للمجتمع، وتحديد أهم المعوقات التي تعرقل مسيرة العمل التطـــوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمديـــة مـــن بـــين القائمين بالعمل التطوعي في الجمعيات التطوعية التي شملتها هذه الدراسة، ولقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المرتبطة بالمعوقات التي تواجه العمل التطوعي، كان مـــن أهمها ما يلي:

أ- المعوقات الشخصية.

ب- المعوقات الثقافية والاجتماعية.

ج- المعوقات التنظيمية والإدارية.

وتوصلت الدارسة إلى أن المعوقات الإدارية والتنظيمية تعد من أهم معوقات العمل التطـــوعي من وجهة نظر أفراد العينة الذكور، أما المعوقات الثقافية والاجتماعية فقد كانت من أهم معوقـــات العمل التطوعي من وجهة نظر عينة الدراسة من الإناث (لطفي، ٢٠٠٤م).

٣- دراسة سيد جاب الله (٢٠٠٢م) بعنوان: معوقات المشاركة الاجتماعيـــة للشـــباب في التنمية الريفية، والتي تم تطبيقها على عينة تتكون من (٤٠٠) من الشباب في مستويات تعليمية مختلفة في إحدى قري محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية. وقد تمثلـــت أهـــم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

أ- أ – العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للشباب وبين إيمانهم بقيمة المشاركة الشـــعبية في التنمية.

ب- المعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرقل مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي وتتمثل في السلبية، واللا مبالاة، والانشغال بالأعباء الاقتصادية، ناهيك عن بعض المعوقات الإدارية التي تعرقل الشباب عن المشاركة في تنمية مجتمعهم الريفي (السيد، ٢٠٠٢ م).

٤- دراسة راشد بن سعد الباز (١٤٢٢ هـ) بعنوان: الشباب والعمل التطوعي، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي لعينة من الشباب أثناء دراستهم الجامعية في مدينة الرياض بلغت (١٦٢) مبحوثاً، وقد ركزت الدراسة على العوامل التي تدفع الشباب إلى المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظرهم وقد أظهرت الدراسة أنه بالرغم من توافر الوقت لدى غالبية الشباب، فإن رغبتهم في المشاركة التطوعية ضئيلة (الباز، ١٤٢٢ هـ).

٥- دراسة مختار عجوبة (١٤١٥هـ) بعنوان: القاعدة النظرية في الأنشطة التطوعية الخيرية في المملكة العربية السعودية، وهي دراسة استطلاعية وثائقية للتعرف على مقدرة الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية في توظيف ما أتيح لها من موارد. وقد أظهرت الدراسة أن الرخاء الاقتصادي في المملكة العربية السعودية وفر قدراً كبيراً من التبرعات النقدية والعينية للجمعيات الخيرية، لدرجة أن معظم تلك الجمعيات لا تستطيع إنفاق جميع ما يصلها من موارد في كل عام، وطالبت الدراسة بمشاركة أكثر فعالية في تقديم الخدمات في مجالات متعددة، كرعاية المعوقين والمسنين، وكذلك العمل على جذب المتطوعين (عجوبة، ١٤١٥ هـ).

٦- دراسة شهيدة الباز (١٩٩٧م) بعنوان: المنظمات الأهلية على مشارف القرن الحادي والعشرين: محددات الواقع وآفاق المستقبل، وهي دراسة مسحية طبقت في تسع مجتمعات عربية (مصر، السودان، لبنان، فلسطين، البحرين، سلطنة عمان، الإمارات

العربية المتحدة، تونس، المغرب)، حيث تشير الباحثة إلى أن العمل الأهلي العربي تشكل منذ بداياته متأثراً بالظروف العالمية والإقليمية والمحلية، والتطورات الاقتصادية والسياسية، وقد تطور دوره حديثاً تحت إلحاح مطلب التنمية في إطار ظروف اقتصادية وسياسية وثقافية غير مؤاتية إلى دفع هذه المجتمعات لكي يكون العمل الأهلي فيها إطاراً محركاً لأفراد المجتمع للمشاركة في العملية التنموية، ولتقديم بعض الخدمات بدلاً من الدولة، وقد أدي هذه التطور إلى تسليط الضوء على هذا القطاع سواءً على المستوى الاجتماعي أم الاقتصادي (الباز، ١٩٩٧ م).

٧- دراسة نبيل السمالوطي (١٩٩٨م): عن التنظيمات والجمعيات غير الحكومية وموقفها من العولمة، وأوضحت الدراسة أن العمل التطوعي الأهلي يتطلب تزايد الوعي الشعبي، وتزايد حجم المشاركة التطوعية الواعية في إدارة الجمعيات والهيئات الأهلية، وتوظيف الموارد لمواجهة المشكلات الملحة الحقيقية بالمجتمع، وهذا يتطلب إيجاد الضمانات والسبل التي تزيد من فعاليتها والقيام بدورها لصالح التنمية الحقيقية للمجتمع، وخاصة أن هذه الجمعيات تتعامل مع أهم عناصر وموارد التنمية كالأطفال والمرأة والأسرة والشباب في إطار واقع اجتماعي سريع التغير نتيجة تحولات عصر العولمة، وأشارات الدراسة إلى العمق التاريخي، والعمق الديني القيمي للعمل الخيري التطوعي، كما أوصت الدراسة بضرورة القيام بدراسات متعمقة حول أسباب تراجع العمل الخيري التطوعي في المجتمعات العربية (السمالوطي، ١٩٩٨ م).

رابعاً: المشاركة التطوعية للشباب ودورها في التنمية الاجتماعية:

تعتبر المشاركة التطوعية مبدأ أساسياً في الحياة الاجتماعية، لأن حياة الإنسان في المجتمع تعنى مشاركته لأفراد الجماعة التي ينتمي إليها وتعاونه معهم فالمشاركة لها دور كبير في عملية التنمية الاجتماعية.

ويقصد بالمشاركة التطوعية " العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعه ويكون لدية الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف وأفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف لذلك المجتمع " (الجوهري، ١٩٧٩م).

والمشاركة التطوعية هي هدف ووسيلة في نفس الوقت، أنها هدف لأن الحياة الاجتماعية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعاتهم، وهي وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكها، وتصبح جزء من ثقافتهم وسلوكهم (الجوهري، ١٩٧٩م).

ومن هنا فإن غياب المشاركة التطوعية في المجتمع يؤدي إلى إصابة مختلف الأبنية المجتمعية القائمة بالوهن وضعف الاستعداد للتضحية، ووهن الولاء الاجتماعي وفتور الهمم في المساهمة بالجهد المادي والمعنوي، وباختصار اهتراء القيم المجتمعية والتي لا يمكن الاستغناء عنها لإنجاح التنمية الذاتية.

ولكي تتحقق مشاركة أفراد المجتمع التطوعية، ولضمان فاعلية استجابتهم ومشاركتهم الفعلية لابد أن يوضع في الاعتبار ما يلي:

١- أن تحقيق المشاركة يتوقف على مدى إدراك الفرد للهدف الذي من أجله وضعت المشاركة التطوعية في برامج ومشروعات التنمية، وعلى ذلك فلا تتم المشاركة التطوعية إلا إذا كانت برامج ومشروعات التنمية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باهتمامات الأفراد ومصالحهم.

٢- تختلف أساليب المشاركة باختلاف أشكال المساهمة التي يقوم بها الأفراد، وتتحدد الأهداف من مشاركتهم من خلال الأعمال التي يقومون بها.

٣- ضرورة الاهتمام بالظروف العامة للمجتمع والنظر إلية من الداخل، بمعني التعرف على مختلف العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراده وجماعاته ومختلف مكونات ثقافته، حتى لا تتضمن برامج التنمية ومشروعاتها ما يتناقض مع تلك العلاقات والمكونات الثقافية، ويؤدي ذلك إلى ضمان تحقيق النجاح المطلوب إلى أقصى درجة ممكنة.

٤- لابد من معايشة الناس للتعرف على مختلف تلك الظروف وكذلك على حاجاتهم قبل وضع أي خطة لرفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي، واستشارتهم لتحقيق المبادأة التي تتم على أساسها المشاركة، لأن أفراد المجتمع هم أكثر قدرة على معرفة احتياجاتهم، والبدء بأكثرها إلحاحاً (حسين، ١٩٧٧ م).

ومن هنا يمكن القول إنه كلما ازداد وعي أفراد المجتمع بأدوارهم المجتمعية في تنمية مجتمعهم من أجل النهوض به يصبح دور الحكومة مقتصراً على التوجيه والإرشاد، وبالتالي يكون بالإمكان تكريس الجهود والموارد لخدمة أهداف التنمية الاجتماعية.

ويعتبر " روسو " رائد المنظرين لفكرة المشاركة التطوعية، ويقوم فكره في هذا الخصوص على المشاركة الفردية من جانب كل مواطن في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بمصالحه وبقية أفراد المجتمع، ويري أن فاعلية المشاركة التطوعية تتطلب تحقيق قدر من المساواة الاجتماعية بين المواطنين بحيث لا تظهر الفوارق التي تشوب تحقيق المساواة الاجتماعية، ويهتم " روسو " بالوظيفة التعليمية للمشاركة ودورها في تنمية التصرفات المسئولة للفرد.

فمن خلال عملية المشاركة يدرك الفرد أن المصالح العامة والمصالح الخاصة جميعها مصالح متكاملة وليست متعارضة، وأن عليه أن يأخذ في الاعتبار المسائل الأكثر اتساعاً من مصالحه الخاصة وعالمه الخاص (السيد، ٢٠٠٣م).

ويذهب " نيلز اندرسون " إلى أنه من غير الممكن أن نتحدث عن تخطيط سليم للتنمية في وقت يكون فيه أفراد المجتمع في موقف سلبي، يتمكنون من الحديث عن السلبيات بينما يعجزون عن الحديث عن آراء إيجابية بناءة، ومن هذا المنطلق فإنه تقع على الجماعات والتنظيمات دوراً كبيراً في العمل على إشعار الناس بأن التخطيط نابع منهم، وأن دورهم في تنمية المجتمع أمر مسلم به، وأن ما يتضمنه التخطيط يجب أن يحوز على رضاهم (السيد، ٢٠٠٣ م). وفي ضوء ما سبق فإنه من الأهمية بمكان جعل المشاركة التطوعية جزءً أساسياً من فلسفة التعليم، فالبشر هم صناع التنمية، وفي الوقت ذاته هم غايتها وهدفها.

أهمية المشاركة التطوعية للشباب في عمليات التنمية:

يعتبر اشتراك المواطنين بكل نوعياتهم في عملية تنمية المجتمع منذ بدايتها وفي كل مراحلها مبدأ أساسياً وذلك لأسباب ثلاثة هي:

١. تعلم الشباب كيف يحلون مشاكلهم محلياً إذا مارسوا عملية الإصلاح من خلال الاجتماع والمناقشة واتخاذ القرارات وجمع الأموال والمشاركة في التنفيذ والتقييم، ومع مرور الوقت يجعل ذلك من أفراد المجتمع أفراداً قادرين على الإصلاح والاهتمام بشئون المجتمع وأوضاعه.
٢. أن مشاركة الشباب في عمليات الإصلاح تؤدى إلى مساندتهم لتلك العمليات والاهتمام بها ومؤازرتها، مما يجعلها أكثر ثباتاً وأعم فائدة.
٣. أن الشباب أنفسهم يكونون في العادة أكثر إدراكاً من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم وما لا يصلح، فاشتراكهم في عمليات الإصلاح، ورضاهم عما يجرى يكون بمثابة " المؤشر الحساس " الذي يوجه القائمين بالإصلاح إلى المشروعات المناسبة أو تأجيلها أو زيادة الشرح إذا ما لمسوا من الأهالي ترددا أو نفورا.

والملحوظ أن حجم المشاركة التطوعية الحالي أقل من المستهدف ويرجع ذلك إلى الآتي:

١. حداثة العهد بالأخذ بمفهوم المشاركة التطوعية بمعناها الواسع.

٢. ضعف الاقتناع بأهمية مشاركة الشباب التطوعية على أساس أن الشباب أقل كفاية وتخصصاً وأنهم لا يدركون المسائل العلمية والفنية قدر إدراك الموظفين المتخصصين لها، وأنهم غالبا يجهلون الجوانب القانونية التي تنظم شئون المجتمع وبالتالي قد تؤدي مشاركتهم إلى إلحاق الضرر بالمصلحة العامة.

٣. غموض النصوص القانونية ذات العلاقة بالمشاركة وعدم الاهتمام بتوضيحها للشباب بطريقة تتناسب مع مستوى إدراكهم وفهمهم.

٤. تأثير النظم واللوائح القديمة التي لا تتناسب مع معطيات العصر، ويكون لها تأثير سلبي على العمل التطوعي، والمشاركة بفاعليه في التنمية من قبل الشباب.

٥. انشغال الشباب في الريف بأمور حياتهم نظراً لانخفاض المستوي الاقتصادي والثقافي.

خامساً: العوامل الاجتماعية المؤثرة في المشاركة التطوعية للشباب:

تتمثل أهم العوامل الدافعة للمشاركة التطوعية للشباب فيما يلي:

١- العمل من أجل الصالح العام.

٢- العمل مع الآخرين.

٣- الرغبة في كسب القبول الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع الآخرين، والحصول على مكانة اجتماعية بين المواطنين.

٤- الحصول على مركز في الجمعيات الخيرية ومؤسسات الخدمة الاجتماعية.

٥- كسب احترام وتقدير الآخرين.

٦- تكوين الأصدقاء.

٧- تلبية بعض الاحتياجات.

٨- وجود حوافز مادية ومعنوية للمشاركة.

أما عن المعوقات الاجتماعية للمشاركة التطوعية فتتمثل فيما يلي:

١- غياب الاحترام العام للتطوع والمتطوعين، حيث أبرزت بعض الدراسات أن هناك نظرة دونية من قبل المجتمع للمتطوعين، وفي نفس الوقت عدم إعطائهم التقدير الكافي للجهود التي يبذلونها، لذلك يمكن عمل حملة للتوعية بأهمية التطوع حتى يمكن تصحيح هذه الاتجاهات الخاطئة نحو العمل التطوعي، والمتطوعين ونوعية الأعمال التي يقومون بها وأهميتها بالنسبة للمجتمع ككل.

٢- الاعتماد على الجهود الحكومية وإهمال الجهود الأهلية لأن الحكومة لا يمكن أن تكون مسئولة عن كافة الخدمات، وعن مواجهة جميع المشكلات، ولا بد من تعاون الهيئات الأهلية والاعتماد على المتطوعين في مواجهة هذه المشكلات والتي تهيئ الفرصة في مشاركة الحكومة في هذا الجانب وهذا لن يتم إلا من خلال توضيح الدور المهم للعمل التطوعي وأهمية مشاركة أفرد المجتمع في القيام به، وإسناد المسئوليات للمتطوعين ثم العمل على متابعة الأعمال المكلفين فيها وتقييمها بين فترة وأخري.

وتتمثل أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن المشاركة في الأعمال التطوعية فيما يلي:

١- تضارب المصالح وتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

٢- السلبية واللامبالاة وعدم الثقة في النفس.

٣- عدم توفر الوقت مما يؤدي إلى تعارض وقت العمل الأصلي مع العمل التطوعي.

٤- شعور المتطوعين الشباب بعدم الحاجة إليهم.

٥- خوف المتطوعين الشباب من الفشل.

٦- عدم إدراك المتطوع لأهمية دوره.

٧- عدم إشباع برامج وأنشطة التطوع الحالية لحاجات الأعضاء المتطوعين.

٨- عدم وجود الحوافز المعنوية.

٩- ضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي.

١٠- ١٠ – قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين أو صقل مهارات المتطوعين.

١١- عدم السماح للشباب للمشاركة في اتخاذ القرارات بداخل هذه المؤسسات الأهلية أو الخيرية.

وقد ساهم عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والمؤسسة الإعلامية بدور فاعل في غرس قيم التطوع والعمل الجماعي في نفوس الناشئة إلى عدم إدراك الشباب بأهمية التطوع وبدوره في البناء الذاتي للفرد، وبأهميته في تطوير المجتمع.

كما ساهم عدم تضمين المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات والبرامج الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودورة التنموي، في تقليل اهتمام الشباب بالأعمال التطوعية (السلطان،(٢٠٠٩م).

ومن هذا المنطلق فلا بد من تضافر الجهود لاستقطاب المتطوعين وذلك بزيادة معرفة المواطنين وبأهمية العمل التطوعي ودوره في خدمة المجتمع، ودعم وترسيخ مفهوم التطوع لدى الأجيال الناشئة عن طريق البرامج التي تساهم من خلالها المدارس والمؤسسات التربوية على نشر هذه القيمة الإيجابية لعملية التطوع، وأن تضم هذه البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات الدراسية وخصوصاً من تخصصات العلوم الاجتماعية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي، ويقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية، مما يثبت هذه القيمة في نفوس الشباب مثل حملات تنظيف محيط المدرسة أو العناية بالأشجار أو خدمة البيئة، وأيضاً مطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في تعريف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع إلية وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية، وكذلك إبراز دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكسبهم الاحترام الذاتي واحترام الآخرين.

سادساً: العوامل الثقافية المؤثرة في المشاركة التطوعية للشباب:

يعد البعد الثقافي عاملاً مؤثراً في العمل التطوعي لما للمنظومة الثقافية من تأثير على الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد، ورغم كون الثقافة الإسلامية في طياتها الكثير من القيم المحفزة على فعل الخير والتشجيع على ممارسة أعمال التطوع، إلا أن ثقافة التطوع في المجتمع العربي المعاصر ما زالت تتسم بدرجة متدنية من الفاعلية، وتعانى من إشكاليات أساسية تتمثل في جمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع، ولا تزال الفجوة قائمة بين النظرية والتطبيق. فعلى الرغم من الأولوية التي أعطاها الإسلام للتطوع والعمل الخيري، إلا أن مجالاته انحسرت في الغالب في بعض النشاطات والمصارف التقليدية، وبقى العمل التطوعي مرتبطاً بمفهوم العمل الخيري، حيث تتركز الأعمال التطوعية على الجوانب الرعوية ومساعدة المحتاجين. و لم تحصل الجوانب الأخرى على ما تستحقه من الاهتمام.

ولقد أجرى علي حسن محمد (٢٠٠٣م) دراسة عن دور الشباب في العمل التطوعي تهدف إلى الكشف عن الدور الفعلي للشباب في عملية التطوع، والتعرف على قيمة العمل التطوعي في نفوس الشباب ومدى تأثيره على تكوين شخصياتهم وتعاونهم مع الآخرين والتحقق من أن الشباب له دور مؤثر وفعال في المشاركة في البرامج التطوعية، والكشف عن الدور التنموي للشباب ومشاركته في تنمية المجتمع.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها:

١- ضرورة إعداد قيادات شبابية مدربة على العمل التطوعي.

٢- أهمية بناء الشباب العربي بناء متكاملاً روحياً وعلمياً وثقافياً بما يحقق مشاركته الواعية في توجيه مسيرة المجتمع من خلال العمل التطوعي.

٣- ضرورة غرس ثقافة العمل التطوعي في نفوس الناشئة من خلال التوعية التربوية والإعلامية (محمد، ٢٠٠٣ م).

ولقد ساهم غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية التطوع وبمؤسساته وبالأدوار التي يمكن أن يقدمها للمجتمع في قلة الإقبال على التطوع، وقد ساعدت عدة عوامل على عدم اهتمام وسائل الإعلام بالعمل التطوعي لعل من أهمها ما يلي:

١- عدم ترسيخ ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي.
٢- قلة البرامج والفعاليات الخاصة بالتطوع بما يحد من تفاعل وسائل الإعلام.
٣- قلة مصادر المعلومات عن برامج التطوع ومجالاته، وغيرها من المعلومات التي يمكن صياغتها على شكل مواد إخبارية إعلامية.

وتساهم بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع في تقليص مشاركة الشباب في العمل التطوعي، كالتقليل من أهميتهم الاجتماعية ومن دورهم في بناء المجتمع وكذلك ضعف وعي الشباب بمفهوم وفوائد العمل التطوعي.

كما أن هنالك أسباب تتحمل مسئوليتها المؤسسات الحكومية والأهلية تتمثل في قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية أو عدم السماح للشباب بالمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة وقلة تشجيع ودعم العمل التطوعي في المجتمع السعودي.

سابعاً: خاتمة وتوصيات:

١. الإسهام في تدريب الشباب وإكسابهم المهارات اللازمة لتفعيل اتجاهاتهم الخيرية والتي تمكنهم من المشاركة في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم وأوضاع مجتمعهم، فالعمل التطوعي لا يقتصر على علاقة مانح وممنوح، ولكن عمل يسهم في التغير الاجتماعي الإيجابي والتنمية المنشودة.

٢. دعوة الشباب من خلال وسائل الاتصال المختلفة إلى المشاركة التطوعية بكافة صورها، وتفعيل دور المرأة وتمكين كافة الفئات بالمجتمع من القيام بالأنشطة التطوعية.

٣. غرس مفهوم المواطنة وثقافة العمل التطوعي في نفوس الشباب والتأكيد على أهميتها في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والصحية.

٤. ضرورة نشر الوعي بأبعاد التجربة السعودية في العمل التطوعي باعتبارها متميزة لما تقوم عليه من أسس إسلامية وعربية وإنسانية. والسعي لتبادل الخبرات والتعرف على الثقافات المختلفة في مجال العمل التطوعي.

٥. تفعيل مشاركة القطاع الخاص ورجال الأعمال في الأعمال التطوعية ودعم الجمعيات الخيرية مالياً و معنوياً من أجل نجاح هذه الجمعيات في تحقيق أهدافها التنموية.

٦. قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية كالأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الاتصال والإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار، وروح العمل الجماعي في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.

٧. مطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في توعية الأفراد بالعمل التطوعي وأهميته ودوافعه ومعوقاته، ومدى حاجة المجتمع إلية، وتبصيرهم بدوره في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٨. ضرورة تفعيل مشاركة الطلاب في العمل التطوعي حيث أن المشاركة الطلابية في العمل التطوعي تزيد من مستوي وعي الطلاب وثقافتهم.

٩. توصي الدراسة بضرورة إقامة دورات تدريبية للعاملين في الجمعيات التطوعية، مما يؤدي إلي إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة، وتساعد على زيادة خبرتهم والاستفادة من تجارب الغير في مجالات الأعمال التطوعية الخيرية.

١٠. النهوض بالقيم الإسلامية التي تدعو إلى التكافل والمشاركة الاجتماعية والحث على أعمال الخير والبر مما يعكس صورة حسنة عن الدين الإسلامي لرعايته واهتمامه بكافة الخدمات الإنسانية وتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد.

١١. إعداد المزيد من الدراسات المتعمقة حول كيفية استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب وآليات تفعيل المشاركة التطوعية وأهميتها في تنمية المجتمعات المحلية.

١٢. ضرورة قيام مراكز البحوث والدراسات الاجتماعية بإعداد المحاضرات والندوات والدراسات المتخصصة في العمل التطوعي والخدمة الاجتماعية، وتفعيل ثقافة وقيم العمل التطوعي لدي الشباب من أفراد المجتمع، والتعريف بأهميته ودوره التنموي في المجتمع السعودي الحديث.

المراجع

١. راشد بن سعد الباز (١٤٢٢هـ): الشباب والعمل التطوعي، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، العدد، (٢٠) ذو الحجة.

٢. شهيدة الباز (١٩٩٧ م): المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين، دار الكتب، القاهرة.

٣. عبد الهادي الجوهري (١٩٧٩ م): المشاركة الشعبية والتنمية الاجتماعية، مكتب الطليعة، أسيوط.

٤. السيد أبو بكر حسانين (١٩٧٤ م): طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٥. علية حسن حسين (١٩٧٧ م): التنمية نظرياً وتطبيقياً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ص ٢٤.

٦. سعيد حمدان وسيد جاب الله (١٤٢٧ هـ): النسق القيمي لدي الشباب الجامعي وعلاقته بالتنمية في المجتمع السعودي، منشورات مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الملك خالد، أبها ، المملكة العربية السعودية.

٧. عبد الله الخطيب (١٤٢١ هـ): دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

٨. إسماعيل سعد (١٩٨٩ م): الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، ص ٣٥.

٩. فهد سلطان السلطان (١٤٣٠ هـ): اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور برسالة الخليج العربي – مكتب التربية لدول الخليج العربي، ٢٠٠٩ م.

١٠. نبيل السمالوطي (١٩٩٨ م): التنظيمات والجمعيات غير الحكومية وموقعها من العولمة، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١١. سيد جاب الله السيد (٢٠٠٢ م): معوقات المشاركة الاجتماعية للشباب في التنمية الريفية، دراسة ميدانية في إحدى قرى محافظة الغربية، في كتاب دراسات في المجتمع الريفي، دار الحضارة للطباعة والنشر، طنطا، جمهورية مصر العربية، ص ص ٢٢٨ – ٣٤٢.

١٢. سيد جاب الله السيد (٢٠٠٣ م): إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية، مجلة الآداب، جامعة طنطا.

١٣. سيد جاب الله السيد (٢٠٠٣ م): التعليم والتنمية، رؤية نظرية ودراسة واقعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ص ٢٢.

١٤. رشاد أحمد عبد اللطيف (١٤٢١ هـ): إسهامات الجمعيات التطوعي والأمن الاجتماعي بالمجتمع، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض ص ٧ – ٨.

١٥. مختار عجوبة (١٤١٥هـ): القاعدة النظرية للأنشطة التطوعية الخيرية في المملكة العربية السعودية، مجلة التعاون، مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

١٦. طلعت إبراهيم لطفي (٢٠٠٤م): العمل الخيري والإنساني في دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة ميدانية لعينة من العاملين والمتطوعين في الجمعيات الخيرية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

١٧.علي ليله (٢٠٠٢ م): ثقافة الشباب، مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية، في أحمد أبو زيد (محرر) دراسات مصرية في علم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة، ص ٢٩٧

١٨.محمد المحاميد (٢٠٠١ م): دوافع السلوك التطوعي الخيري وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

١٩.علي حسن محمد (٢٠٠٣ م): دور الشباب في العمل التطوعي، مكتبة التربية، قطر، المجلد (٣٢)، العدد (١٤٤) ص ص ٢٨٣ – ٢١٣.

٢٠.عبد العزيز عبد الكريم مصطفى وعبد العزيز الساعاتي (١٤٢٧ هـ): مشكلات الشباب السعودي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٣٥) ذو الحجة.

٢١.باقر سليمان النجار (٢٠٠٠ م): العمل التطوعي في الدول العربية الخليجية، مقوماته – دوره – أبعادة، سلسلة الدراسات الاجتماعية العالمية، مجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول الخليجية.